Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والحذف ، إذ حدث ذلك فى الشعر – وهو الأصل – وأخذ به النثر .

وهذه العبارة غير منطقية ولا واقعية ، لأن الأقرب إلى الواقع أن الأصل فى الاستعمال هو «النثر» الذى يكون وسيلة التعامل العادى والراقى ، وتقضى به حوائج الناس ، ويحقق التواصل بينهم ونقل أفكارهم ومشاعرهم .

فالتقديم والتأخير والحذف من خصائص الفصحى نثرا أو شعرا ، وليست فى حاجة لما يسوغها ، وانما الذى فى حاجة إلى ذلك هو ما جاء فى الشعر مما لايتفق مع النثر مما أسماه النحاة «الضرائر» فقد تفردت هذه الضرائر عن النظام اللغوى العام ، فلفتت أنظار علمائنا – رحمهم الله – وكان لهم منها مواقف توجيهات مشهورة ومذكورة.

* ثم أشير إلى ما صادفنى من هذه التجاوزات فى كتاب «التجديد» :

– صـ ١٤ : (لا) : العاملة عمل «ليس»

قال عنها : لم يأتِ الخبر بعدها منصوبا إلا فى مثال واحد قديم .

– صـ ١٠٢ : صياغة اسم الهيئة من غير الثلاثى

– صـ ١٠٣ : تقسيم الأسماء إلى (موصوفات وصفات)

– صـ ١٠٤ : وليس لصيغ المبالغة قاعدة معينة

– صـ ١٢٩ : البدل يكون حين يتقدم النعت على المنعوت

– صـ ١٣٢ : قواعد «التصغير» لانحتاج إليها الآن – وكذلك قواعد «النسب»

– صـ ١٧٥ : إعراب الزمان المبهم أو بناؤه حين إضافته للجملة .

– صـ ١٩٣ : اعراب المختص فى «أسلوب الاختصاص» تمييزا

– صـ ٢١١ : (إنْ – و – لو) لوصل الكلام

– صـ ٢٤٨ : تقدم خبر (انّ) وخبر (كان وأخواتها) متكلف فى الاستعمال العربى .